

٤١. شرح الفتوى الحموية الكبرى (٤١/٧١) للعلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

على نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين فما زال كلام الاشعري منقولا في الفتوى الحموية قال رحمة الله ولم يقولوا شيئا الا ما وجود الا ما - [00:00:00](#)

فوجدوه في الكتاب وجاءت به الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقالت ثمانية وثمانين ثمانين وش وقائلة المعتزلة قال رحمة الله وقالت المعتزلة ان الله استوى على العرش بمعنى استولى وذكر مقالات اخرى - [00:00:16](#) وقال ايضا ابو الحسن الاشعري في كتابه الذي سماه الابانة في اصول الديانة. وقد ذكر اصحابه انه واخر كتاب صنفه. وعليه يعتمدون في الذب عنه عند من يطعن عليه. فقال فصل في ابانته قول اهل الحق - [00:01:05](#)

والسنة فان قال قائل قد انكرتم قول المعتزلة قول المعتزلة والقدرية والجهمية والحرورية والرافضة والمرجئة فعرفونا فقولكم الذي به تقولون وديانتكم التي بها تدينون. قيل له قولنا الذي نقول به وديانتنا التي ندين - [00:01:25](#)

فيها التمسك بكلام ربنا وسنة نبينا. وما روی عن وما روی عن الصحابة والتابعين وأئمة الحديث ونحن بذلك معتصمون وبما كان يقول ابو عبد الله احمد بن حنبل نصر الله وجهه ورفع درجته واجزل - [00:01:47](#)

قائلون ولما خالف قوله ولما خالف قوله مخالفون. لانه الامام الفاضل والرئيس الكامل الذي ابانا الله به الحق ودفع به الضلاله. واوضح به المنهاج وقمع به بدع المبتدعين. وزبغ الزائرين - [00:02:07](#)

وشك الشاكين فرحمه الله عليه من امام مقدم وجليل معظم وكبير مفهم وجملة قولنا انا نقر بالله وملائكته وكتبه ورسله وبما جاءوا به من عند الله وبما رواه الثقاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نرد من ذلك شيئا - [00:02:27](#)

الله الا هو فرد صمد لم يتخذ صاحبة ولا ولدا وان مخدعا عبده ورسوله ارسله بالهدي هو دين الحق وان الجنة حق والنار حق وان الساعة اتية وان الله يبعث من في القبور. وان الله مستو على عرشه كما قال تعالى الرحمن على العرش استوى. وان - [00:02:53](#) له وجهها كما قال تعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام بلا كيف كما قال تعالى خلقت بيدي. وكما قال تعالى بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء وان له عينين بلا كيف كما قال تجري باعيننا جزاء لمن كان كفر. وان الله رب العالمين - [00:03:21](#)

صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحابته والتابعين وبعد في هذا يعني قوله تعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام الوجه للجل وعلا صفة قوله دوء وصفا للوجه - [00:03:50](#)

وهذا مما يبين ويوضح ان المقصود الوجه الحقيقى اذ لو كان المقصود انه ذكر الله كما يقول هو المؤولة الوجه الذات يقولون هنا وجه ربك يعني ذاته لكان ان نعنى يقال ذي ذي الجلال - [00:04:26](#)

لما قال ذو تبين ان المقصود اثبات الوجه حقيقة نعم قال رحمة الله وان من زعم ان اسماء الله غيره كان ضالا وذكر نحوا مما ذكر في الفرق نحو مما ذكر في الفرق - [00:04:55](#)

يعني هو الذي مر معنا ونقول ان الاسلام اوسع من الایمان. وليس كل اسلام ايمانا. وندين بان الله يقلب القلوب بين اصبعين من اصابع الله عز وجل وانه عز وجل يضع السماوات على اصبع والاراضين على وبيان الاسلام اوسع - [00:05:22](#)

الاسلام اوسع من دائرة الایمان اه قد يكون الانسان مسلما ولا يكون مؤمنا المقصود بهذا الایمان يعني الایمان الخاص اما الایمان الذي هو الاقرار اقرار القلب وعلمه هذا لا بد منه لكل مسلم. فلا يمكن ان يفك الاسلام عنه - [00:06:00](#)

ولكن اذا اجتمع مثلا الاسلام والایمان فسر كل واحد بشيء كما فسر الرسول صلى الله عليه وسلم الاسلام بالاعمال الظاهرة والایمان

بالاعمال الباطنة وهذا عن الاجتماع اما عند الانفراد فيدخل - 00:06:25

الآخر يدخل ما ذكر في يدخل فيه الذي يذكر وحده الاسلام والايمان والاحسان وغيرها. كما قال الله جل وعلا ان الدين عند الله الاسلام ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه - 00:06:47

هذا دخل فيه الدين كله ولاء كذلك قوله ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغارب. ولكن البر من امن بالله الى اخره هذا دخل فيه اسلام الايمان والاسلام وهذا هو قول اهل السنة و بتجتماع الادلة - 00:07:07

الذين حاروا في هذا جعلوا يتخطبون في ذلك فظربوا بعظ الادلة بعظ وظلوا هو لابد ان يكون عنده ايمان ولكن هل الايمان اذا اجتمع مع الاسلام يختلف ولكن يمكن بسلام وهو لا يؤمن بالله وبال يوم الاخر وبالملائكة - 00:07:29

ما يمكن مسلم هذا احيانا يأتي ذكر الاسلام ويفسر به الايمان كما في حديث وفد ابن القيس امركم بالايمان اتدرؤن ما بالايمان؟ قال الايمان ان تشهدوا ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله وتقيموا الصلاة وتؤدوا - 00:08:04

خمس فسر الامام بما فسر به الاسلام في موضع اخر هذا دليل على ان عما يتعاقبان كل واحد يأتي بمعنى الثاني ولكن الاشكال اذا اجتمع اذا اجتمع فسر هذا بشيء وهذا بشيء. اما اذا جاء انفراد احدهما فانه يدخل فيه الاخر. وهذا كثير ها - 00:08:26

ايه مثل هذا هذا الايمان الذي نفي هو الذي ذكر في قوله جل وعلا انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم اذا تلية عليهم اياته زادتهم ايمانا. وعلى ربهم يتوكلون. لان هؤلاء دخلوا في الاسلام جديدا - 00:08:54

فقالوا امنا ولهذا قال ولما يدخل الايمان في قلوبهم يعني بعد ثم دخلتم اسلتم لان الاسلام في هذا والانقياد العام فقط اما ان يأتي وجل القلوب وخوفها وخشيتها بعد ما جاء - 00:09:16

لان هذه الاية يعني دليل على التفرقة بين الاسلام والايمان لان من الناس من يقول الايمان هو الاسلام والاسلام هو الايمان لا فرق كلها سواه ولكن جاء في القرآن ما يقرب من اربعة مواضع - 00:09:39

تدل على التفرقة منها هذا منها قوله جل وعلا اه فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين ما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين ايش الاية؟ قال ما فما خطبكم ايها المرسلون - 00:09:58

قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين لنرسل عليهم حجارة من طين. فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين. هل يكون هذا هو هذا؟ لا ولكن الاول - 00:10:17

لماذا فما وجدنا فيها غير بيت من المؤمنين المؤمنين من المسلمين فاخرجن هذا دخل فيه الزوجة زوجة اه لوط وهي كانت منقادة له في الظاهر. ولكن غير مؤمنة. فلما جاء النجاة ذكر المؤمنين فقط - 00:10:36

دل على ان الايمان غير غير الاسلام وكذلك قوله آآ عسى ربه ان طلcken ان يبدل ازواجا خيرا منك مسلمات مؤمنات فرقا بين الاسلام والايمان عطف عليه وقال كذلك ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات - 00:11:00

وين هذا؟ نعم قال رحمه الله والاراضين على اصبع كما جاءت الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان قال والايمان قول وعمل يزيد وينقص ونسلم الروايات الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. من قال مثل هذا القول في - 00:11:23

كلامه السابق في المقالات الايمان قول وعمل يزيد وينقص قول وعمل يعني فسر قول القلب وكذلك عمله وكذلك عمل الجوارح وقول اللسان هذا لابد منه. قول اللسان ركن من اركان الايمان يعني. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا - 00:11:48

حتى يقولوا لابد من القول اذا لم يقولوا اعتقدوا بدون قول لا يعدون مسلمين يقول يقول الله جل وعلا قولوا امنا بالله. امرنا بالقول فلا بد ان نقول لابد من التلفظ - 00:12:19

يدخل ايضا بذلك غيره من القراءة والذكر. وغير ذلك فهو ايمان ما يزيد وينقص فهذا ظاهر انه يزيد بالطاعات وكذلك نفسه قد يكون زائدا عند انسان وناقصا عند اخر ان ليس الاقرار والتصديق على حد سواء عند كل احد - 00:12:37

بعظمهم اكمل من بعظ وكذلك ينقص بالطاعات بالمعاصي ينقص بالمعاصي اذا عصى الانسان نقص ايمانه. وهذا دليل على ان العمل

رکن من ارکان الایمان تارک العمل کلیة هذا لا يمكن. هذا لا يتأتی انما هو تصویره لبعض الناس - 09:13:00

صور مسائل لا ليس لها وجود. وإنما هي في الذهن فقط لا يمكن انسان يؤمن بقلبه ويصدق ثم لا يصلني ولا يزكي ولا يصوم. هذا مستحبيل، امتنع التصويرات التي يصورها بعض الناس، ثم يقدر ان هناك ان لها وجود - 00:13:35

هڙي مجرد تخيل لا يجوز ان بىنى عليه شيء. عليها شيء تقديرهم يقول لو ان مثلا انسانا امن ثم ابى ان يصلى ويأبى انه يصلى ممتنع ثم يقال يؤتى به ويقرير يقول انت تصلى ولا قتالناك - 00:13:56

لا يصر حتى يقتل يمكن هذا هذا غير ممكن وغير واقع اصلا وانما هي امور تقديرية تخيلية فقط للاذهان اما الواقع فلا يمكن اذا امن صلي باختيارة بل يكون منقادا راغبا مغبظا في ذلك - 00:14:20

وكذلك النقص ليس معنى النقص انه يكون بالتعمد فقط كل ما كان الانسان اكثرا عملا كان اكثرا ايمانا واتم ولهذا لما آ قال الرسول صلى الله عليه وسلم للنساء انكن ناقصات عقل ودين - 00:14:46

فقالت لم العقل فشهادة احداكن نصف شهادة يعني اثنتان واما نقص الدين فتبقى احداكن وقتا ما تصلي هذا هي معذورة في هذا وليس عليه لوم ان هذا امر شرعى - 00:15:11

وليس معنى ذلك أنها إذا تركت الصلاة في هذه في هذا الوقت التي عذرها بها إنها تكون عاصية أو تكون نقص دينها بذلك لا ولكن ليست مثل الذي يصل إلى هذه الأوقات - 00:15:34

ابيش المثل هذا الذي يصلني يكون اتم الذي لا يصلني وان كان ليس عليه لوم وليس عليه اثم في ذلك ومعذور انه لا يكون مثل الذي يهدى، الاعمار، هذا المقصود - 00:15:50

فالمعنى أن بعض الناس يأتي بالعمل أكثر وكل من كان عملوا أكثر كان ايمانه أزيد وإن كان التفاوت أيضًا في القلوب أعظم تفاوت التصدية والانقياد ومعرفة الله في القلب أعظم من التفاوت في العمل في الجوارح - 00:16:07

هذا قالوا في أبي بكر رضي الله عنه انه لم يسبق الصحابة بكثرة صلاة ولا صوم وإنما سبقوهم بشيء وقر في قلبه. يعني من معرفة الله وخشيته وخوفه الرسول صلى الله عليه وسلم يقول إنما أعلمكم بالله وانا اخشاكم لله - 00:16:34

فمن كان أعلم بالله واحشى الله فهو أتم إيماناً وأكمل مثل المرأة التي يأتي عليها وقت ما تصلي قد تكون أكمل إيماناً ممن يصلي في ذلك الوقت إذا كانت أتم ما أتم معرفة وأكثر خشية - 00:16:55

يكون اكمل فعلى كل حال هذا يتبع العمل وما يقوم في القلب. الذي يقوم في القلب الخشية والخوف هو امل عمل القلب والعقيدة العلم العلم الذي يثبت عليه القلب هذا هو قوله قول القلب - 00:17:18

نعم قال رحمة الله التي رواها الثقات عدلا عن عدل قال وسلم الروايات الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم التي رواها الثقات عدلا عن عدل حتى ينتهي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:17:45

الى ان قال ونصدق بجميع الروايات التي يثبتتها اهل النقل من النزول الى السماء الدنيا الايمان يعني الزوج زيادة الايمان كما هو معلوم جاءت نصوص كثيرة بالنص عليه اما النص - 00:18:10

فلم يأتي نصوص واضحة في هذا وإنما جاء قوله صلى الله عليه وسلم لا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا ينته布 نهبة ذات شرف يرفع الناس إليها في اليه فيها أبصارهم وهو مؤمن - 30:18:00

يقول وهو مؤمن بهذه حملة حالية وهو مؤمن يعني في هذه الحالة فمن كان مثل يرتفع عنه الايمان في وقت لا يكون ممن يكون
الايمان عنده مستمر هذا يكون دليلا على النقص - 00:18:58

و كذلك حديث الذي ذكرنا ثم كذلك الذي يزيد قبل الزيادة يكون ناقصاً ولهذا استدل البخاري في صحيحه في كتاب الإيمان على نقص الإيمان لقوله تعالى اليوم أكملت لكم دينكم و اتممت عليكم نعمتي - 00:19:17

يعني انه قبل كمال كان ناقصا وليس معنى ذلك ان الذين مثلا امنوا قبل نزول هذه الاية او ماتوا ان ايمانهم ناقص لأن هذا الواجب عليهم انهم مستعدون اذا نزل شيء - 00:19:42

انهم يقبلوا ويؤمنوا به. ولكن هذا بالنسبة للدين نفسه كم في ذلك؟ فالشيء الذي يكون ناقصاً يكون لم يكمل هو قبل الكمال يكون ناقصاً وكذلك يعني اذا كان مثلاً الناس يتفاوتون - [00:20:02](#)

بزيادة الایمان الذي يكون في القلب وزيادة العلم فمن نقص علمه وخشيته وخوفه لا يكون مثل من تم علمه وخوفه وخشيته هذا ظاهر اما النصوص التي جاءت في القرآن فهي بزيادة [00:20:23](#)

الذين امنوا فاما الذين امنوا فزادتهم ايماناً الذين اهتدوا زادهم الله هدى وما اشبه ذلك. وهو كثير وزيادة الهدى وزيادة الایمان كما هو ظاهر من الآية اذا ما انزلت سورة قالوا ايكم زادته هذه ايماناً؟ اما الذين امنوا فزادتهم ايمان - [00:20:53](#)
وجه الزيادة ظاهر لانهم امنوا بها وعملوا بها. فهذه زيادة الایمان الذين لا يؤمنون بها ولا يعملون بها زادتهم خسارة لانه اذا نزل امر من امر الله ثم تركه التارك - [00:21:18](#)

فهذا نقص نقص ايمانه فضوره ان الشيء الذي يزيد انه قبل الزيادة يكون ناقصاً ولا يلزم ان يكون هذا في دين الله بل هذا في الناس
الخلق نعم هذه المسألة مسألة الزيادة والنقص ومسألة التعريفتعريف الایمان - [00:21:34](#)

ولوازمه لا يزال كثير من الناس ما تحقق ولا علم العلم الذي ينبغي في وجود اه الخلاف وجود اه كون الانسان ايضاً ما عرف خطاب
الرسول صلى الله عليه وسلم وخطاب الله كما ينبغي - [00:22:00](#)

صار فيها صار في اخذ وعطاء شباب حتى ان السائل تكتب في الجامعات ويقرر صاحب الرسالة ان الاعمال شرط شرط في الایمان او
انه مكملاً لالایمان كيف يكون هذا؟ في رسالة - [00:22:22](#)

اه تسجل بين علماء ثم تكتب ثم تخرج هكذا هذا كله لم يصلوا فيها الى الى الحقيقة ولا يمكن ان يقال ان العمل انه انه
شرط انه مكمل - [00:22:45](#)

اولاً اولاً كثيرة من الامور التي جاء بها الاسلام مثل الصلاة وغيرها. اذا كان لها شروط فالشروط قبل ما تكن في المهمة كما يعرفها اهل
التعريف ما توقف على وجود الشيء ومهمته وعلى فقده فقده - [00:23:06](#)

يعني يكون قبله خلاف الركن في مهية الشيء والسبب في هذا في الحقيقة ما اخذنا العلم من اصوله وتحققناه كما ينبغي ترکنا
ما قرره العلماء في مبادئ العلوم واصولها - [00:23:32](#)

جئنا العلم من عرض او من فوق فاتنا اشياء كثيرة عرفناها وصار التعلم فيه اختلال هذا مع ان العمل ما هو الذي يهمنا هو من
المعلومات هذا كثير من صار اصل الاسلام الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:23:55](#)

جاء بالایمان والصحابة اخذوه عنه اخذنا متواتراً اكثراً من اخذ يعني اعظم من تواتر القرآن كيف يتصور انه يحدث يحدث في هذا
خلاف خلاف الحديث فيه لاهل البدع الذين لم يتحققوا في الایمان. اما - [00:24:17](#)

اهل الایمان اهل السنة الذين تربوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذوا عنه العلم وكذلك الذين اخذوا عنهم لم يحدث عندهم
شيء ولم يحدث عندهم خلاف في تعريف الایمان - [00:24:40](#)

لهذا يكون تعريف اهل السنة تعريف دقيق ولكن يحتاج الى فهم يقولون الایمان قول وعلم وعمل القول مثل ما سمعنا انه يدخل به
قول اللسان لانه يتوقف عليه قبول ما جاء به الرسول. وكذلك قول القلب الذي هو عقيدة - [00:24:56](#)

الذى ينطوي عليها فلا بد من الایمان ايمان القلب يعني علمه ثم كذلك عمل الجوارح اذا وجد التصديق والاقرار والاذعان يمتنع ان
يتختلف العمل لا بد من وجود العمل - [00:25:19](#)

التقديرات التي يقدرونها او يقولون ان الایمان تصديق هو التصديق والقلب يقولون ان الرسول صلى الله عليه وسلم جاء بما
جاء به في لغة العرب ولم يغير اللغة - [00:25:39](#)

واللغة فيها ان الایمان والتصديق هذا غير مسلم بالجملة ان كان في جملة له وجه ثم الاستدلال على هذا لقوله جل وعلا وما انت
بمؤمن لنا في قصة يوسف كيف نحن نستدل بهذه الجزئية ونترك - [00:25:56](#)

دعاة الرسول صلى الله عليه وسلم التي جاء بها وهي ابلغ من هذا واتم المقصود ان هذا الخلاف فيه ليس لاهل السنة. خلاف في

تعريف الايمان وما هي وانما هو لاهل البدع. فتأثير الناس في ذلك - 00:26:19

نعم هو صحيح انه حدث في بعض اهل السنة خلل في هذا فقالوا ان الاعمال لا تدخلوا في مسمى الايمان ليس معنى ذلك انهم يقولون الاعمال ليست ايمان ولكن قالوا اذا قلتني ايمان - 00:26:41

يدخل فيه العمل خالفوها في هذا والذي خالف ابو حنيفة شيخه حماد وكذلك لن يتبعوه لكن اهل السنة انكروا على هذا عليه اتم الانكار واكثره قالوا هذا خروج عن قول اهل السنة وخروج عن الحق - 00:27:01

العمل من الايمان ولهذا استدلوا عليه بادلة كثيرة من كتاب الله وسنة رسوله سنة. لقوله جل وعلا وما كان الله ليضيع ايمانكم وقوله ومن يكفر بالايمان كيف يكفر بالايمان يكفر يعني بالعلم - 00:27:24

ده لا يمكن يكفر بالايمان يعني الامور التي ذكرها الله جل وعلا من المحرمات ورد الواجبات كذلك قوله جل وعلا اذا اخذنا مثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم - 00:27:47

ثم اقررتكم وانتم تشهدون ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان وان يأتوكم وسايي تفاصوهم وهو محرم عليكم اخراجهم. افتؤمنون ببعض وتكفرون ببعض - 00:28:07

ما الذي امنوا به وكفروا به الاية ظاهر ان الايمان يعني ان الفدا المفادات هذى امنوا به فعملوها والاخراج كفر سماه كفر وهو في عمل المفادات عمل والاخراج عمل. وما اشبه ذلك من الآيات ولكن - 00:28:29

كثيرا من الناس يأخذ دينه بالعقل ما يأخذ بالوحى هذا ضلوا ضلوا في هذا وغيره ولا يزال الضلال في مسمى الامام بل وفي حقيقته عند بعض الطوائف مثل الاشاعرة ونحوهم - 00:28:52

ولهذا نقول هذه امر وهذه مسائل مهمة جدا. ينبغي للانسان ان يتحلى بها ويعرفها تماما حتى لا يكون عنده هناك شك هم هم مرجعة الفقهاء من اهل السنة يعني قالوا ان العمل لا يدخل في مسمى الايمان والا - 00:29:13

هو لازم للايمان لهذا يقول من ترك الصلاة يكفر او انه او انه يعاقب اقل ما يقولون انه يعاقب. اقل ما يقولون فيه انه يعاقب لان عليه جزا فاذا كان - 00:29:47

يعاقب معنى ذلك انه يترك امر ملزم له هذا من الايمان الخلاف ما ما تقول ما يسوغ الخلاف خلاف هذا امر طبيعي ان الانسان اذا لم يتعلم العلم يتحقق يخالف فيه - 00:30:06

الا اذا كان مقلدا التقليد ليس علم الخلاف ما يمكن انك تقول انه لا يسوغ الخلاف في كذا وكذا اما تعمد الخلاف نعم لا يجوز تعمد الخلاف في امر واضح - 00:30:32

في هذا الحديث نص ولكنه ما هو بمثل النصوص الذي لانه في جزئية خاصة جزئية خاصة وهذه حروف انها معناها انها انها تترك اياما ما تصلي ولا تصوم ان كانت تقضي الصوم ولكن الصلاة ما تقضي - 00:30:48

معلومات ان الذي لا يصلي وليس هذا موجها اليها نفسها موجه لها مع الرجل الذي يصلي هل الذي يصلي يكون مثل الذي ما يصلي ان هذا يكون اكثر عمل فاذا كان اكثر عمل فهو اكثر ايمان هذا معناه - 00:31:20

ليس معنى ذلك انها هي ملومه او انها يتربت عليها شيء من النقص او شيء من آ يكون على عقب ولا تجازي؟ لا. لان هذا امر شرعى. مأذون لها فيه. فلا يلوم عليها - 00:31:44

ولا نقص عليها نفسها هي ولكن النقص بالنسبة لمن يكون يصلي غيرها النقص من هنا تكون هي انقص منه بهذا الوجه او تفهم انها هي هي نفسها بذاتها نقص دينها بذلك. لا دينها ما نقص - 00:32:03

وانما يكون دينها انقص من الذي يصلي هذا معنى النص فيجب ان نفهم ذلك. يمكن نعم قال رحمة الله وان رب عز وجل يقول هل من سائل؟ هل من مستغفر؟ وسائل ما نقلوه - 00:32:24

خلافا لما قال اهل الزيف والتضليل التي انكرها اهل البدع لا نقول اكثراهم بل كلهم انكروا ذلك وكيف ينكر شيء تواتر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكون الانسان مؤمن - 00:32:45

ذلك ومسألة الایمان والاسلام هذه لو كان الانسان يتعمد الرد على رسول الله صلى الله عليه وسلم كان له حكم اما اذا كان اذا قامت عنده الشبه ومنعنه موانع تقوم بنفسه يعتقد انها باطلة. هذا له حكم غير الاول - [00:33:11](#)

اهل البدعة هكذا قامت عندهم موانع وصار لهم شبه تصوروا ان هذا باطل وانه وان القرار به كفر لانه تشبيه هذا ردوه انکروه وليس معنى ذلك انکروه او ردوه انه رد على رسول الله صلى الله عليه وانما تأولوه - [00:33:40](#)

قالوا ينزل امره او تنزل رحمته او ينزل كذا وكذا اه ما رد النص يعني رأسا وانما تأولوه ورد وتأويلهم نفسه يرد مذهبهم. طيب ينزل امره من اين من اين ينزل امره؟ - [00:34:08](#)

ماذا تقولون ها بس منين؟ الامر جاء منين؟ من هو اللي امر؟ هو طيب امره ليس ليس فوق الامر ينزل وهو ليس ليس فوق هذا ممتنع لهذا نقول نفس التأويل يبطل المذهب - [00:34:33](#)

نفس التأويل وكذلك اذا قالوا الرحمة من وين تنزل؟ الرحمة تنزل من العدم؟ او تنزل من الرحمة اه الباطل لا بد ان يتبيّن بطلانه ولكن يحتاج الى انسان ان يعرف ويعلم - [00:34:54](#)

نعم قال رحمة الله ونقول فيما اختلتنا فيه على كتاب ربنا وسنة نبينا واجماع المسلمين وما في معناه ولا نبتعد في دين الله ما لم يأذن لنا به ولا نقول على الله ما ما لا نعلم. ونقول ان الله يجيء يوم القيمة كما قال تعالى وجاء ربكم والملك صفا - [00:35:13](#)

من صفي وان الله يقرب من عباده كيف شاء. كما قال تعالى اقرب اليه من حبل الوريد رددك اذا اقرب اليه ان اقرب هذه تتعلق بالتالي قبلها السبب هذا والله اعلم ان - [00:35:43](#)

المتحقق اخذ الايات من آآ البرنامج الذي وضع في ايش السقط في الرسالة ولا في طبعتكم انتم؟ طبعا السقطة المفروض انكم ترکوه يصير يعني ينظر هذا لما يقول كيف المؤلف او كيف المحقق سوى كذا - [00:36:05](#)

كيف المؤلف؟ المؤلف لا يمكن لا يمكن المؤلف انه يقول كذا ولكن نقول الكاتب او المحقق او الطابع واللي تقع منه هذه الاشياء هذا من بآيات متعددة ما هو في هذى بس فقط - [00:36:36](#)

مر معنا كثير والقرب جاء كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم خاص ولم يأتي عام يعني تنبه لهذا وجاء القرب اما الى العابد قول السائل من يأتي مثل المعاية - [00:36:54](#)

تكون معاية عامة وخاصة لم يأتي ثم القرب لا ينافي العلو علو الله جل وعلا فبالنسبة للقرب العابد قوله جل وعلا اسجد واقرب يقول الرسول صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد - [00:37:25](#)

آآ قربه يعني قرب خاص كذلك قربه الى السائل قوله جل وعلا اذا سألك عبادي عن فاني قريب. قريب اجيب دعوة الداعي اما ان يأتي قرب عام للخلق كلهم ما جاء في كتاب الله وسنة رسوله - [00:37:52](#)

فيجب ايضا ان نفهم هذا ان بعض الناس يجعل القرب عام وهو خطأ وهذا مما يدل على ان القرب الذي وصف به ربنا جل وعلا انه خاص لا يشبه قرب جسد الى اخر. جسمه الى اخر - [00:38:15](#)

فهو خاص به تعالى وتقديس ثم لا ننسى ان الله جل وعلا اكبر من كل شيء انه محيط بكل شيء جل وعلا لهذا يذكر تذكر احاطته عند مثل هذه الاشياء للتقرير الى الافهام - [00:38:37](#)

تقريب المعنى الى الفهم والله يقول جل وعلا وما قدروا الله حق قدره والارض جمیعا قبضته يوم القيمة والسماءات مطويات فهذا الذي ذكر في الآية نحن اقرب اليه من حبل الوريد - [00:38:58](#)

يعني ما اخذ من هذا هو اهل العلم من اهل السنة على وثيرة واحدة قول واحد على انه قرب الله لان المقصود بهذا المحتضر او الانسان لقد خلقنا الانسان وتعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه ونحن اقرب اليه من - [00:39:21](#)

ابن الوليد قوله اذ يتلقى المتقليان عن اليمين وعن الشمال قعيد من تمام الكلام يتعلق به ولهذا قال قال بعض العلماء لما ان هذا قرب الملائكة وقالوا ان التعبير بان او نحن هذا للمعظام لنفسه الذي له جنود يمثّلون امر - [00:39:52](#)

وهذا معروف حتى في خطاب الناس فمثلا الامير والملك يقول نحن فلان امرنا بكتنا وكذا لان له من ينفذ امره هو اللي ينفذ نفذوا

نفذاوا الاوامر من تحت يده ومن يأمرهم ومن وظفهم - 00:40:19

اـ يـ صـ حـ انـ يـ قـوـلـ نـ حـ كـذاـ وـ كـذاـ يـ قـدـ بـهـ الـعـمـومـ اـ كـذـكـ يـ قـوـلـوـنـ هـذـاـ مـثـلـهـ وـ نـ حـ اـ قـرـبـ الـيـهـ مـنـ حـبـ الـوـرـيدـ يـعـنـيـ الـمـقـصـودـ جـنـوـدـهـ وـ مـلـائـكـتـهـ الـذـيـنـ ذـكـرـوـاـ فـيـ تـكـمـاـ الـاـيـةـ 00:40:44

اـ ذـيـتـلـقـيـانـ عـنـ الـيـمـيـنـ وـ عـنـ الشـمـالـ قـعـيـدـ وـ مـثـلـ ذـكـ ماـ فـيـ سـوـرـةـ الـوـاـقـعـةـ لـقـوـلـهـ فـلـوـلـاـ اـنـ كـنـتـمـ غـيـرـ مـاـ دـيـبـيـنـ آـاهـ فـلـوـلـاـ اـذـاـ بـلـغـتـ

الـحـلـقـوـنـ وـ اـنـتـمـ حـيـنـئـذـ تـنـظـرـوـنـ وـ نـ حـنـ اـقـرـبـ الـيـهـ مـنـكـمـ وـ لـكـنـ لـاـ تـبـصـرـوـنـ 00:41:05

يـقـالـ اـيـضـاـ هـذـاـ الـظـاهـرـ اـنـهـ الـمـلـائـكـةـ لـيـسـ يـعـنـيـ وـ لـيـسـ هـوـ الـلـهـ جـلـ وـ عـلـاـ لـاـنـهـ هـؤـلـاءـ الـمـلـائـكـةـ لـاـ يـبـصـرـوـنـ وـ هـمـ كـذـكـ الـذـيـ يـتـولـوـنـ

اـسـتـلـامـهـ وـ اـخـذـهـ اـنـهـ وـ هـمـ لـيـسـ وـاحـدـ بـأـتـوـنـ جـمـاعـةـ 00:41:32

وـ هـمـ يـحـيـطـوـنـ بـهـ وـ لـاـ يـبـصـرـوـنـ كـمـاـ هـوـ مـعـلـومـ ثـمـ لـاـ مـانـعـ اـنـ يـكـوـنـ هـذـاـ المـقـصـودـ بـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ جـلـ وـ عـلـاـ لـاـنـهـ مـحـيـطـ بـكـلـ شـيـءـ هـوـ قـرـيـبـ

وـ هـوـ عـلـىـ عـرـشـهـ عـرـشـهـ فـوـقـ خـلـقـهـ تـعـالـىـ وـ تـقـدـسـ.ـ نـعـمـ 00:41:58

قـالـ وـ كـمـاـ قـالـ قـالـ قـائـلـ مـاـ المـقـصـودـ بـهـذـهـ الـاـيـةـ وـ كـذـكـ الـاـيـةـ الـتـيـ فـيـ سـوـرـةـ الـوـاـقـعـةـ اـنـهـ الـمـلـائـكـةـ لـاـ نـنـكـرـ عـلـيـهـ لـاـ نـنـكـرـ عـلـيـهـ لـاـنـ هـذـاـ قـالـهـ

بـعـضـ اـهـلـ السـنـةـ وـ لـهـ وـجـهـ اـنـ الـاـيـةـ وـجـهـ ظـاهـرـ 00:42:27

فـلـيـسـ هـذـاـ مـنـ النـصـوـصـ الـتـيـ لـاـ يـجـوـزـ اـنـ آـيـقـالـ بـخـلـافـ مـاـ نـصـتـ عـلـيـهـ مـثـلـ الـاـسـتـوـاءـ مـثـلـ النـزـولـ هـذـاـ لـهـ هـذـاـ نـصـ اـمـاـ

هـذـهـ فـهـيـ ظـاهـرـ اوـ 00:42:51

فـيـهـ اـحـتـمـالـ يـعـنـيـ لـاـ تـكـوـنـ ظـاهـرـهـ بـلـ مـفـهـومـ ذـكـ نـعـمـ قـالـ وـ كـمـاـ قـالـ ثـمـ دـنـاـ فـتـدـلـيـ هـذـهـ المـقـصـودـ بـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ جـلـ وـ عـلـاـ وـ نـحـنـ اـقـرـبـ

الـيـهـ مـنـ حـبـ الـوـرـيدـ وـ كـذـكـ قـوـلـهـ ثـمـ دـنـاـ فـتـدـلـيـ فـكـانـ قـابـ قـوـسـيـنـ اوـ اـدـنـيـ 00:43:11

هـذـاـ اـيـضـاـ قـيـلـ فـيـهـ غـيـرـهـاـ غـيـرـ ماـ ذـهـبـ الـيـهـ وـ قـيـلـ هـوـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ الـذـيـ دـنـاـ فـتـدـلـيـ فـكـانـ قـابـ قـوـسـيـنـ اوـ اـدـنـيـ لـاـنـ هـذـاـ فـيـ سـوـرـةـ النـجـمـ

لـيـسـ ظـاهـرـاـ اـنـ الـلـهـ جـلـ وـ عـلـاـ يـقـوـلـ وـالـنـجـمـ اـذـاـ هـوـيـ مـاـ ضـلـ صـاحـبـكـمـ مـاـ غـوـيـ.ـ وـمـاـ يـنـطـقـ عـنـ الـهـوـيـ اـنـ هـوـ الـاـ 00:43:40

وـحـيـ يـوـحـيـ عـلـمـهـ شـدـيـدـ الـقـوـيـ وـ جـبـرـيـلـ إـلـىـ اـخـرـ الـاـيـةـ وـ الـاـكـثـرـ الـمـفـسـرـيـنـ عـلـىـ اـنـ هـذـاـ جـبـرـيـلـ الـذـيـ دـنـاـ قـدـ دـلـ فـكـانـ قـابـ قـوـسـيـنـ اوـ

اـدـنـيـ اـنـهـ جـبـرـيـلـ وـلـكـنـ جـاءـ نـصـ فـيـ هـذـاـ فـيـ حـدـيـثـ الـمـعـارـجـ 00:44:06

نـصـ ظـاهـرـ ماـ يـحـتـمـلـ اـنـهـ يـكـوـنـ جـبـرـيـلـ فـدـنـيـ الـجـبـارـ مـنـهـ فـتـدـلـيـ وـهـذـاـ نـصـ ماـ وـجـدـوـلـاـ تـأـوـيـلـ لـلـاـنـهـمـ طـعـنـوـاـ فـيـ الـرـاوـيـ.ـ وـهـوـ شـرـيـكـ اـبـيـ

اـبـيـ نـمـرـ هـذـهـ يـقـالـ جـاءـ بـالـفـاظـ ماـ يـوـافـقـ عـلـيـهـ وـلـكـنـ مـنـ الـلـيـ مـنـ لـاـ يـوـافـقـهـ عـلـيـهـ 00:44:30

وـالـذـيـ وـجـهـ الـطـعـونـ إـلـىـ هـذـهـ الـيـهـ وـمـعـ اـنـهـ هـوـ مـنـ رـجـالـ الصـحـيـحـيـنـ وـلـاـ حـدـ طـعـنـ فـيـهـ اـنـهـ غـيـرـ مـتـقـنـ اوـ اـنـهـ مـعـ ذـكـ يـطـعـنـ فـيـهـ لـاجـلـ

هـذـاـ.ـ فـهـوـ كـمـاـ قـالـ اـبـنـ الـقـيـمـ رـحـمـهـ اللـهـ فـيـ مـحـمـدـ اـبـنـ اـسـحـاقـ صـاحـبـ السـيـرـةـ 00:44:57

لـيـسـ لـهـ ذـنـبـ إـلـاـ اـنـهـ خـالـفـ الـجـهـمـيـةـ فـيـمـاـ يـرـوـيـهـ هـذـاـ ذـنـبـهـ هـذـاـ ذـنـبـهـ نـعـمـ ثـمـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ إـلـىـ اـنـ قـالـ وـسـنـحـتـجـ لـمـاـ ذـكـرـنـاـ مـنـ قـولـنـاـ وـمـاـ

بـقـيـ مـاـ لـمـ يـذـكـرـهـ بـابـاـ ثـمـ 00:45:17

ثـمـ تـكـلـمـ عـلـىـ اـنـ الـلـهـ يـرـىـ وـاـسـتـدـلـ عـلـىـ ذـكـ ثـمـ تـكـلـمـ عـلـىـ مـنـ وـقـفـ فـيـ الـقـرـآنـ

وـقـالـ لـاـ اـقـولـ اـنـهـ مـخـلـوقـ وـلـاـ غـيـرـ مـخـلـوقـ.ـ وـرـدـ عـلـيـهـ 00:45:41

ثـمـ قـالـ بـابـ فـيـ ذـكـرـ الـاـسـتـوـاءـ عـلـىـ الـعـرـشـ.ـ فـقـالـ الـمـقـالـةـ الـتـيـ ذـكـرـهـ اـلـاشـعـرـيـ رـحـمـهـ اللـهـ فـيـ هـذـاـ الـكـتـابـ قـالـتـ اـهـلـ السـنـةـ وـهـذـاـ الـكـتـابـ

مـنـ اـخـرـ مـاـ الـفـ بـعـدـمـ اـخـتـلـطـ بـعـلـمـاءـ السـنـةـ وـلـاـ سـيـمـاـ 00:45:59

عـلـمـاءـ الـحـنـابـلـ اـتـيـعـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ وـلـهـذـاـ يـشـنـيـ عـلـيـهـ كـثـيـرـاـ يـقـوـلـ اـنـاـ نـحـنـ عـلـىـ مـذـهـبـ وـبـمـاـ قـالـ نـقـولـ وـلـكـنـ اـتـيـعـهـ الـمـتأـخـرـوـنـ اـبـوـ هـذـاـ وـلـمـ

يـقـبـلـوـهـذـاـكـتـابـهـذـاـ يـدـلـ عـلـىـ اـيـشـ 00:46:26

عـلـىـ الـهـوـاـ اـتـيـعـ الـمـذـهـبـ فـقـطـ ثـمـ ذـيـ اـرـيدـ اـنـ اـقـولـهـ اـنـ هـذـهـ هـذـهـ الرـسـالـةـ وـهـذـاـ الـكـتـابـ طـبـعـ طـبـعـاتـ مـتـعـدـدـةـ وـمـنـ ضـمـنـ طـبـعـاتـهـ تـحـقـيقـ

لـاـمـرـأـةـ مـصـرـيـةـ اـسـمـهـاـ اـهـشـرـقـيـةـ اوـ نـحـوـ هـذـاـ هـاـ 00:46:49

لـاـ لـاـ مـاـ لـهـ دـخـلـ فـيـ هـذـاـ الشـيـءـ تـقـوـلـ اـنـاـ حـقـقـتـهـ عـلـىـ عـدـةـ آـنـسـخـ وـهـذـاـ الـتـحـقـيقـ مـنـ اـسـوـاـ الـطـبـعـاتـ تـحـقـيقـ هـذـاـ لـاـنـهـ

وـجـدـتـ نـسـخـةـ يـظـهـرـ اـنـهـ مـدـخـلـ فـيـهـ اـشـيـاءـ كـثـيـرـ 00:47:19

ليس من قول الاشعري نفسه ان الذين يريدون الا يكون على مذهب السنة اظافتها اليه وقد حفظت تحقيق جديد في جامعة ام القرى
نوقشت قبل وقت على ما يقرب من ثمان نسخ - 00:47:45

معتمدة اه مخطوطات معتمدة واظن على ان على وشك تخرج الناس طبعة طبعا محققة متقنة هي التي ينبغي ان يعتمد عليها
ومقصود المحقق ان يرد على الاشاعرة فيها لانه ثبت ثبوتا لا مجال للانكار فيه انه قول الاشعري. وانها - 00:48:05
انه مذهبه فاذا يتبيّن انها ليسوا اتباعا له وانما هم اتباع للباطل وهو بريء مما يقولونه نعم رحم قال رحمة الله ان قال قائل ما تقولون
في الالستواء هي مجتهدة - 00:48:31

لكنها اغترت بهذه النسخة التي وجدتها نعم ان قال قائل ما تقولون في الالستواء. قيل له ان الله مستو على عرشه كما قال الرحمن
على العرش استوى وقد قال الله اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. وقال بل رفعه الله اليه. وقال يدبر - 00:49:02
الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه. وقال تعالى حكاية عن فرعون وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب
اسباب السماوات فاطلع الى الله موسى. واني لاظنه كاذبا. كذب موسى في قوله ان الله - 00:49:32
فوق السماوات و قال امتنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض مفهوم من الایة ولا كيف يقول فرعون ابنه صرحا لعلي ابلغ الاسباب
السماءات لاطلع الى الله موسى لو لم يخبره ان الله فوق في السماء ما قال هذا القول - 00:49:52

نعم فالسماءات فوقها العرش فلما كان العرش فوق السماوات قال المتن من في السماء لانه مستو على العرش الذي فوق ان فيه
قولان او مذهبان احدهما النفي بمعنى على والآخر ان المقصود بالسماء العلو فتكون فيه على بابها - 00:50:17
يعني من في العلو والقول الثاني الاخير هو الذي يختاره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله ولسنا بحاجة الى تقدير ان نقول في بمعنى
على بل نقول المقصود بالسماء العلو فالله في العلو. فهو فوق - 00:50:47

تعالى وتقديس. نعم قال فكل ما علا فهو سماء فالعرش اعلى السماوات وليس اذا قال المتن من في السماء يعني جميع سماء وانما
اراد العرش الذي هو اعلى السماوات الا ترى ان الله عز وجل ذكر السماوات فقال وجعل القمر فيه نورا - 00:51:05
فلم يرد ان القمر يملؤهن وانه فيهن جميعا ورأينا المسلمين الانسان مثلا قد تشوّش على الانسان القمر يقولون انه في فلكه ولكن اذا
قيل السماوات او انه لفوق بل هل الافلاك يعني هي السماوات - 00:51:28

والكواكب كل عرف ان كل مجموعة او كل في فلك تحت الفلك التي فوقها والافلاك كثيرة كثيرة فكل هذا يدلنا على ان هذه الافلاك
تحت السماء وانها ليست هي السماء المبنية - 00:51:57

نعم ورأينا المسلمين جميعا يرثون ايديهم اذا دعوا نحو السماء. لان الله على العرش الذي فوق السماوات. فلولا ان الله على عرشي
لم يرفعوا ايديهم نحو العرش. كما لا يحطونها اذا دعوا الى الارض. ثم قال فصل وقد قال قائلون من المعتزلة - 00:52:19

والجهمية والحرورية ان معنى قوله تعالى العرش استوى انه استوى وملك وقهر وان الله عز وجل في كل
مكان وجدوا ان يكون الله على عرشه. كما قال اهل الحق وذهبوا في الالستواء الى القدرة - 00:52:44

فلو كان كما ذكروه كان لا فرق بين العرش والارض السابعة. لان الله قادر على كل شيء والارض فالله قادر عليها. وعلى الحشوش
وعلى كل ما في العالم. فلو كان مستويا على العرش بمعنى الاستيلاء وهو عز وجل - 00:53:04

مستول على الاشياء كلها لكان مستويا على العرش وعلى الارض وعلى السماء وعلى الحشوش والقادار لانه قادر على الاشياء اي
مستول عليها واذا كان قادرا على الاشياء كلها ولم يجز عند احد من المسلمين ان يقول ان الله مستو على الحشوش والاخلية -
00:53:23

لم يجز ان يكون الالستواء على العرش بمعنى الاستيلاء الذي هو عالم في الاشياء كلها. ووجب ان يكون معنى الالستواء يخص تخص
العرش دون الاشياء كلها. وذكر دلالات من القرآن والحديث والاجماع والعقل. ثم قال باب الكلام في الوجه والعيدين - 00:53:43
البصر واليدين قال في ذلك ورد على المتأولين بكلام طويل لا يتسع هذا الموضع لحكاية مثل قوله فان سئلنا اتقولون لله يدان؟ قيل
نقول ذلك وقد دل عليه قوله تعالى يد الله فوق - 00:54:03

ايديهم وقوله تعالى لما خلقت بيدي وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله مسح ظهر ادم يده فاستخرج منه ذريته.

وقد جاء في الخبر المأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم بيده - 00:54:23

وخلق جنة عدن بيده وكتب التوراة بيده. وغرس شجرة طوبى بيده وليس يجوز في لسان العرب ولا في عادة لان الذي جاء انه ثلاثة

واذا ثبت يضاف الى السنن. ويقول هنا رواه ابن ابي نعيم - 00:54:43

وابو نعيم في الحلية يروي اشياء كثيرة لا تثبت نعم قال وليس يجوز بلسان العرب في عادة اهل الخطاب ان يقول القائل علمت كذا

بيدي عملت كذا بيدي ويريد بها النعمة. اذا كان الله انما خاطب العرب بلغتها وما يجري مفهوما من كلامها - 00:55:09

بنعمتي او نعمتي الله جل وعلا ليس له نعمة واحدة كل نعمة الله مع ان المفرد اذا اضيف يعم كما قال جل وعلا بنعمة الله بنعمة الله

وهم يكفرون نعم - 00:55:45

قال وما يجري مفهوما من كلامها ومعقولا في خطابها وكان لا يجوز في خطاب اهل اللسان ان يقول القائل فعلت بيدي ويعني به

النعمة بطل ان يكون معنى قوله تعالى بيدي النعمة وذكر كلامه - 00:56:16

الاشعري رحمه الله يرد على اتباعه الذين يزعمون انهم اتباعه الواقع انهم ليسوا اتباعا له انما هم اتباع للمعتزلة الذين اعتمدوا على

التأويل يعني نوع منهم وليس كلهم يرد النصوص - 00:56:36

صراحة نعم قال وذكر كلاما طويلا في تقرير هذا ونحوه الاشعري قبل ان نتوقف عندهنا ببياننا نقرأه عليكم. بيان مهم لاجل امر وقع

عندكم هنا من تكفير الناس ومن الخروج عن طريقة العلماء واهل السنة - 00:56:57

اقول الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه وبعد في سنة اربعة وعشرين واربع مئة

والف حضر عندي شباب من دولة الكويت تسائلوا اسئلة عامة - 00:57:30

في التحاكم والقيام للمخلوق على وجه التعظيم. والذل والخطوئ وتنشريع القوانين والمشاركة في ذلك وعن الصلاة خلف من فعل

ذلك. وعن الطواف على القبر ونحو ذلك وغير هذا فاجبتم جوابا عاما بدون تفصيل - 00:57:52

ثم اخذوا هذه الاسئلة مع الجواب وذهبوا يطبقونها على اناس معينين ويحكمون بالكفر والخروج يعني الاسلام والخروج من الاسلام

وينسبون ذلك الى المجبوب على الاسئلة. المجبوب هو انا هذا امر عظيم وخطر. وهو مسلك الخوارج الذين يكفرون بالكبار. وانا ابرأ

من ذلك ولا احل لاحد - 00:58:14

ينسب الي تكفير من يتحاكم الى القوانين. او يشارك في سن القوانين بلا تفصيل. كما فعل المشاري اليه اليهم. فقد اقدموا على امر

لا يجوز لطالب علم ان يفعله. فهم مخطئون في ذلك واثمون - 00:58:43

بانهم نسبوا الي هذا الكلام وان يكفر كما يقول ويعتقد كثير من الناس الان فهم اثمون وفرق بين الحكم العام والحكم على معين.

فالمعين لابد من التفصيل فيه نظري الى علة ذلك وسببه ولابد من معرفة الحامل لذلك. ثم اقامة الدليل واذالة الشبهة - 00:59:03

ولهذا جاءت تفسيرات الصحابة وغيرهم بالتفصيل. في قوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون فقالوا كفر دون

كفر. وقالوا ليس هو الكفر بالله واليوم الاخر الذي يتحاكم الى غير شرع الله تعالى من اجل الدنيا او لغرض من الاغراض وهو يرى انه

العاص في ذلك ويعتقد - 00:59:31

وجوب الحكم الشرعي الحكم بشرع الله لا يكون بذلك كافرا. الكفر المخرج من الدين الاسلامي. ومثل ومثل ذلك من يشارك في سن

القانون روى ابن جرير بسنته عن ابن عباس ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. قال هي به كفر وليس كفرا - 00:59:58

بالله وملائكته ورسله ورواه الحاكم في المستدرك للجزء الثاني صفحة ثلاث مئة وثلاثة عشر من طريق سفيان عن هشام ابن حجر عن

طاووس ابن عباس قال انه ليس بالكفر الذي يذهبون اليه. انه ليس كفرا ينقل عن الملة. ومن لم يحكم بما انزل الله - 01:00:22

اولئك هم الكافرون كفر دون كفر. ثم قال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجه. وقال الذهبي صحيح وهشام ابن حمير قال

الحافظ صدوق له اوهام وهذا هو الذي طعنوا في هذه الآثار من اجله مع انها رؤيت من غير هذا الطريق. ثم - 01:00:45

وهشام عرف انه صدوق واذا كان له اوهام ليس خاصا بذلك فهذا يصحح حديثه ولا عبرة بمن يطعن في حديثه من هؤلاء. فانهم

ليسوا اهلا للتصحيح ولا للتضعيف وقال ابن جرير اخبرنا الحسن ابن يحيى قال اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمرا عن ابن طاوس عن

ابيه قال سئل ابن - 01:01:10

عن قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. قال هي به كفر قال ابن طاوس ليس كمن كفر بالله وملائكته وكتبه ورسله.

وهذا سند لا مطعن فيه - 01:01:38

وروى ابن جرير بسنده عن عطا في قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون. ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون. قال كفر دون كفر وفسق - 01:01:58

اسكن دون فسق وظلم دون ظلم. وروى عن عن طاووس ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون قال ليس بکفر ينقل عن الملة. وقال البغوي في تفسيره - 01:02:15

قال ابن عباس وطاووس ليس بکفر ينقل عن الملة. بل اذا فعله فهو به كفر وليس كمن كفر بالله واليوم الاخر وقال عطا هو كفر دون كفر وظلم دون ظلم دون فسق. وسئل عبد العزيز بن يحيى الكناني - 01:02:31

عن هذه الآيات فقال انها تقع على جميع ما انزل الله لعلى بعظه فكل من لم يحكم بجميع ما انزل الله فهو كافر ظالم فاسق. واما من حكم بما انزل الله من التوحيد وترك يعني وترك البقية - 01:02:51

ثم لم يحكم بجميع ما انزل الله من الشرائع لم يستوجب حكم هذه الآيات وقال عكرمة معناه ومن لم يحكم بما انزل الله جاحدا به فقد كفر. ومن اقر به ولم يحكم به فهو - 01:03:12

فاسق وقال العلماء هذا اذا رد نص حكم الله عيانا عمدا فاما من خفي عليه او اخطأ في فلا انتهي كلام البغوي المجلد الثالث صفحة احادوى احدى وستين طيبة وقال ابن العربي المسألة الحادية عشرة قوله ومن لم يحكم بما انزل الله - 01:03:29

اولئك هم الكافرون. اختلف في اختلاف فيه المفسرون. فمنهم من قال الكافرون والظالمون والفاسقون كله لليهود. ومنهم ثمن قال الكافرون للمشركين والظالمون لليهود والفاسقون للنصارى وبه اقول لانه ظاهر الآيات وهو اختيار - 01:03:57

ابن عباس وجابر ابن زيد. وابن ابي زائدة وابن شبرمة. وقال طاووس وغيره ليس بکفر ينقل عن الملة ولكن انه كفر دون كفر وهذا يختلف ان حكم بما عنده على انه من عند الله فهو تبديل يوجب الكفر. وان حكم به هوى ومعصية - 01:04:17

فهو ذنب تدركه المغفرة على اصل اهل السنة في الغفران للمذنبين. انتهي. وقال القرطبي قول تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون والظالمون والفاسقون. نزلت كلها في الكفار ثبت ذلك في - 01:04:39

في صحيح مسلم ويراجع صحيح مسلم رقم الحديث الف وسبعين منه من حديث البراء وعلى هذا المعمظ يعني معظم المفسرين. فاما المسلم فلا يكفر وان ارتكب كبيرة وقيل فيه اعظم اي ومن لم يحكم بما انزل الله ردا للقرآن وجهدا لقول الرسول صلى الله عليه وسلم فهو كافر - 01:04:59

قاله ابن عباس مجاهد فالآلية عامة على هذا وقال ابن مسعود والحسن هي عامة في كل من لم يحكم بما انزل الله من المسلمين واليهود والكافر اي معتقدا ذلك ومستحلا له - 01:05:29

فاما من فعل ذلك وهو معتقد انه ارتكب محروم فهو من فساق المسلمين وامرها الى الله تعالى ان شاء عذبه ان شاء غفر له انتهي المقصود من من تفسير القرطبي - 01:05:49

ووسم الشيخ محمد بن ابراهيم رحمه الله الحكم بغير ما انزل الله الى قسمين. قسم مخرج من الملة وهو ستة اقسام. احدها ان يجحد الله وينكر والثاني الا يجحده ولا ينكره ولكن اعتقاد ان حكم غير الله احسن منه. الثالث ان - 01:06:08

يعتقد ان حكم غير الله تعالى مثل حكم الله. الرابع ان يعتقد جواز حكم غير الله الخامس ان يجعل محاكم لعلوم الناس يلزمهم بها يستمد احكامها من القوانين الوضعية. السادس ما يحكم به كثير من رؤساء العشائر والقبائل يسمونه سلوم. هذه - 01:06:28 هي كلها تخرج من الملة. والثاني ما لا يخرج من الملة وهو ان يحمله حب الدنيا. على الحكم بغير ما انزل الله. مع اعتقاد بأنه ارتكب ذنبنا ذنبا كبيرا فهذا كفر دون كفر ولا يخرج من الملة. وقالت لجنة الفتوى في المملكة العربية السعودية - 01:06:51

الفتوى رقم خمسة الاف وسبعين مئة وواحد واربعين جواب سؤال من لم يحكم بما انزل الله هل هو مسلم او ام كافر كفرا اكبر؟ قالوا
الحمد لله قال الله تعالى - [01:07:11](#)

الا ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. قال تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون. وقال تعالى ومن لم
بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون. لكن ان استحل ذلك واعتقده جائز فهو كفر اكبر وظلم اكبر - [01:07:26](#)

بروفيسك اكبر يخرج من الملة. واما ان فعل ذلك من اجل رشوة او مقاصدا اخر. وهو يعتقد تحريم ذلك فانه اثم تعتبر كافرا كفرا
اصغر. وظالم ظلما اصغر وفاسقا فسقا اصغر لا يخرجه من الملة. كما وضح ذلك اهل العلم في تفسير الآية - [01:07:46](#)

وقال الشيخ عبد العزيز ابن باز رحمة الله ليس لاحد ان يحكم بغير ما انزل الله بل هذا منكر عظيم وجريمة شنيعة اما كونه كفرا
مخرجا من الملة فهذا محل التفصيل. عند اهل العلم فمن فعل الحكم بغير ما انزل الله - [01:08:06](#)

يستجيزه ويرى انه لا يأس به او يرى انه مثل حكم الله او يرى اشنع من ذلك ان الشريعة لا تناسب اليوم وان القوانين انساب منها
واصلاح هذا كله كفر اكبر على جميع الاحوال الثلاثة ومن زعم ان حكم غير الله - [01:08:26](#)

احسن من حكمه او مثل حكمه في اي وقت كان او انه يجوز الحكم بغير ما انزل الله. ولو قال ان الشريعة افضل واحسن ففي هذه
الاحوال الثلاث يكون قائل ذلك كافرا. وهكذا معتقد ذلك. ومن اعتقد ان حكم غير الله - [01:08:46](#)

او مماثل لحكم الله او افضل من حكم الله فهو مرتد عند جميع اهل الاسلام واما اذا فعل ذلك لغرض من من الاغراض وهو يعلم انه
مخطي وانه مجرم ولكن فعل ذلك لغرض الرشوة - [01:09:06](#)

او مجاملة قوم او لاسباب اخرى يعلم الله من قلبه انه ينكر هذا وانه يرى انه باطل وانه معصية هذا لا يكفر بذلك. يكون عاصيا ويكون
كافرا كفرا دون كفر. وظالما دون ظلم. وفاسقا دون - [01:09:28](#)

كما قال ابن عباس ومجاحد ابن جبر وجماعة اخرون. وهو معروف عند اهل العلم. وان اطلق من اطلق كفره فمراد كفرا دون كفر.
انتهى من فوات نور من فتاوى نور على الدرب. المجلد الرابع صفحة مئة وسبعة وعشرين - [01:09:48](#)

وبهذا يتبيّن خطأ هؤلاء الذين سجلوا ذلك الجواب المجمل وصاروا ينثرون بين الناس ويحكمون عليهم بموجب ذلك وبالخطأ حيث
لم يفصل ويبين فعلوا منكرا عظيما. حيث حكموا على اناس معينين بالكفر - [01:10:08](#)

سلكوا بذلك مسلك الخوارج. ونسبوا التكفير الى المجيب. بجواب عام مجمل. شأن اهل البدع اهل الفتنة. لذلك فان اني اعلن اني
راجعا عن ذلك الجواب المجمل. ولا احل لاحد ان ينسب الي ذلك - [01:10:28](#)

الذى قالوه كما فعل هؤلاء الذين خالفوا قاعدة اهل اهل السنة في ان الحكم العام لا يطبق على معين فمثلا اهل السنة يقولون الشرك
بالله تعالى كفر يخرج من الدين الاسلامي. ولكن اذا وقع من معين فلا يحكم عليه - [01:10:46](#)

انه خرج من الاسلام حتى يبين له ذلك. وان فعله شرك يخرج فاعله ان يكون مسلما. وتزال عنه الشبه التي يتعلق بها فاذا عرف ذلك
واصر على فعله بعد ذلك فهناك يحكم عليه. قال شيخ الاسلام محمد ابن - [01:11:06](#)

عبد الوهاب رحمة الله اما التكفير فانا اكفر من عرف دين الرسول صلى الله عليه وسلم ثم بعدما عرف سبه ونفي الناس عنه وعاد من
فعله. فهذا هو الذي يكفره. انت انتهى من السنن من الدرر السننية. مجلد الاول صفحة مئة - [01:11:26](#)

او اثنين وقال ايضا اذا كنا لا نكفر من عبد الصنم الذي على قبر عبد القادر والصنم الذي على قبر احمد وامثالهما لاجل جهلهم وعدم من
ينبهم فكيف نكفر من لم يشرك بالله؟ انتهى المرجع السابق - [01:11:46](#)

مئة واربعة. وقال الشيخ محمد ابن ابراهيم رحمة الله. القسم الثالث اشياء تكون غامضة. فهذا لا يكفر الشخص فيها ولو بعد ما
اقيمت عليه الدليل سواء كانت في الفروع او الاصول. ومن امثلة ذلك الرجل الذي اوصى اهله ان - [01:12:06](#)

اذا مات انتهى من الفتوى المجلد الاول صفحة اربعة وسبعين. وقال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله واصل ان المقالة التي هي كفر
بالكتاب والسنة والاجماع ويقال هي كفر قولا يطلق كما - [01:12:26](#)

دللت على ذلك الدلائل الشرعية من قوله يطلق يعني تطلقه بدون تعين كما دلت على ذلك الدلائل الشرعية فان الایمان من الاحكام

المتلقاة عن الله وعن رسوله ليس ذلك مما يحكم فيه الناس - 01:12:46

بظنونهم واهوائهم ولا يجب ان يحکم في كل شخص قال ذلك بانه كافر. حتى يثبت في حقه شروط التکفیر وانتفاء المowanع انت
انتهى والله اعلم وصلی الله وسلام وبارك على عبده ورسوله قاله وكتبه - 01:13:05

عبد الله بن محمد الغنیمان من اراد هذا يطلع عليه فليأخذ من موقع مكتب الجالیات في دخنة كما ان هذا الموضع ایضا فيه
رسائل كتبتها ما يقرب من عشر رسائل او اکثر. فيها من اراد ان يطلع عليها يمكن - 01:13:25
يأخذ منها ما يريد او يأخذها وهي في موضع متنوعة صلی الله وسلام وبارك على عبده ورسوله نبینا اکرر مرة اخرى المحل موقع
مكتب الجالیات في دخنة موقع مكتب الجالیات في دخنة - 01:13:48